دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	نماذج مختارة من الوثائق الفرنسية المحفوظة بشعبة الوثائق والمخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية : المجموعة الأولى
المصدر:	مجلة الوثائق والمخطوطات
الناشر:	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية
المؤلف الرئيسي:	ابن بركة، محمد عثمان
المجلد/العدد:	ع19,20
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الصفحات:	9 - 100
رقم MD:	850031
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الوثائق الفرنسية، المخطوطات التاريخية، التاريخ الليبى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/850031

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

نماذج مختارة من الوثائق الفرنسية المحفوظة بشعبة الوثائق والمخطوطات

بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

ـ المجموعة الأولى ـ

ترجمة: أ. د. محمد عثمان بن بركة

هي عبارة عن مجموعة من رسائل القنصل الفرنسي/ شارول لوكوتور (Charles Lecoutoure) المقيم بمدينة بنغازي موجهة إلى وزير الشؤون الخارجية الفرنسي بباريس حول أهم الأحداث العسكرية والسياسية التي واكبت المرحلة الأولى من الاحتلال الإيطالي لمنطقة برقة خلال الفترة ما بين 7/ 11/ 1911 إلى 30/ 4/ 1912 وعددها (12) رسالة وقد روعي في ترجمتها وتعريبها الدقة والأمانة العلمية.

وتحتوي هذه الرسائل على أخبار متنوعة وموضوعات كثيرة تعكس في جملتها الأوضاع السائدة في مدينة بنغازي والضواحي المتاخمة لها، مع الإشارة إلى المناوشات والمعارك التي وقعت بالقرب من المواقع الأمامية الإيطالية والمناطق الداخلية الأخرى، وعن الخسائر التي تكبدتها القوات الإيطالية في كل من طبرق ودرنة وغيرها كما تشير إلى عمليات التفتيش والإعدامات التي قامت بها السلطات الإيطالية بحق المواطنين الذين كان بحوزتهم أسلحة أو ذخائر، كما تتضمن إخباريات أخرى عن قدوم السيد أحمد الشريف من الكفرة وعن أحوال المعيشة بالمنطقة ومحاولات السلطات الإيطالية إقناع القبائل بإلقاء السلاح والانفصال عن الأتراك.

تلك هي خلاصة الأحداث التي تحدثت عنها هذه الرسائل أو إشارات إلى خلفياتها.

نأمل أن نكون بعملنا هذا قد سلطنا الضوء على فترة هامة من تاريخنا الوطني، وقدمنا مادة علمية جديرة بالاهتمام والدراسة.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 45 بتاريخ 7 نوفمبر 1911

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية، باريس

الاحتلال الإيطالي برقة

بنغازي، 7 نوفمبر 1911

إلحاقاً لرسالتي رقم 56 بتاريخ 23 أكتوبر الماضي، فإنه يشرفني أن أحيط جانبكم علماً، أنه اعتباراً من ذلك التاريخ وإلى يومنا هذا، لم يسجل هنا أي حدث خطير. فلا زالت المدينة هادئة وقد تمكن الإيطاليون من إنهاء إنزالهم بطريقة كاملة تقريباً.

ومن خلال الأخبار التي وصلت من موانئ برقة الأخرى المحتلة من القوات الإيطالية، فإن الهدوء يسود درنة وطبرق أيضاً، إن نزع السلاح من أهالي بنغازي، والذي كنت أشرت إلى جنابكم إليه في رسالتي السالفة الذكر، لا زال مستمراً من السلطات الإيطالية، غير أنه وبحسب المعلومات المستقاة من مصادر موثوق بها، ربما نجح الكثير من السكان في إخفاء أسلحتهم في الوقت المناسب غالباً، حتى لا يجبروا على تسليمها. وهناك أخبار شبه أكيدة تسمح لنا بإعلام جنابكم بأن بدو المنطقة كلهم المحرضين من القوات العثمانية التي تمكنت من مغادرة بنغازي في الوقت المناسب عقب القصف، ثارت جموعهم وأعلنوا الجهاد ((الحرب المقدسة)) ضد المسيحيين. وعدد كبير منهم على بعد خمس أو ست ساعات من هنا ومستعدون، لمحاولة هجوم جماعي على المدينة إذا ما سنحت لهم الفرصة وربما يحدث هذا أثناء رحيل البواخر الحربية الإيطالية

المحتمل، أو ربما على سبيل الصدفة في ليلة حالكة السواد. بالإضافة إلى ذلك وبالرغم من الحراسة المشددة للمدينة، فإن الناس يعيشون في خوف دائم وخصوصاً منذ أيام قليلة. وفي الحقيقة، وبالرغم من الاحتياطات، فإن مفاجأة يخشى وقوعها دائماً، وأن الأحداث الأخيرة في طرابلس يمكن أن تترك مخاوف كبيرة هنا.

وبالتأكيد فإن السلطات الإيطالية على علم بما أشرت إلى جنابكم إليه؛ ذلك لأن القوات لا زالت تعسكر حول المدينة، المحروسة من طرفهم بكل عناية، غير أنها لا تغامر أبداً بالتوغل داخل البلاد حتى الأخبار الأخيرة التي وصلت اليوم، هي على أية حال، أخبار سيئة ولا تشجعهم مطلقاً في التقدم بدون تخطيط في عمليات جد خطيرة.

وحسب معلوماتي فلن ينتظر البدو ابن سيدي المهدي أبداً والذي سبق له أن غادر الكفرة مع قوات عديدة متوجهاً نحو بنغازي. وأعلن الزعماء السنوسيون كلهم الحرب المقدسة ووعدت كل زاوية من الزوايا الخمس الكبرى بإعداد كتيبة 10.000 رجل مقاتل. واستناداً لهذا الدعم فقد تولى القائد العسكري التركي لبنغازي، والذي تمكّن من الانسحاب إلى الداخل مع بعض من جنوده ومدافعه، نوى أن يغزو المدينة ويطرد منها الطلبان. ويبدو أنه جاءته تعليمات محددة من القسطنطينية، عن طريق الإسكندرية مفادها مواصلة الحرب وتحريض البدو. إنني أنقل إلى جنابكم كل هذه الأخبار بتحفظ كبير غير أنه لا أخفي عنكم بأن مصادرها موثوق بها وأن هذه الأخبار تزرع الرعب الكبير منذ أيام لدى أهالي بنغازي الذين يعانون معاناة عظيمة. إن دخول البدو للمدينة أمر مخيف جداً، والكل يعلم هنا بأنه إذا قُدِّر لهذا الدخول أن يقع فسيتم لا محالة بإبادة السكان. كما أن الإيطاليين متيقظون جداً في حراسة المدينة وخصوصاً منذ عدة ليال حيث يتوقع القيام بهجوم.

من ناحية أخرى، فإن الإيطاليين يبحثون سلمياً وبكل الوسائل

الممكنة في إقامة علاقات مع القبائل المجاورة لبنغازي، ويوفدون لتحقيق ذلك مبعوثين لإعطائهم وعوداً أكيدة. وقد صدر إعلان هنا باللغة العربية مثل الذي صدر بطرابلس على النحو التالي: يؤكد الجنرال بريكولا «Briccola» للأهالي المسلمين احترامه للعادات والدين والأشخاص والممتلكات لكل من يخضع للسلطات الإيطالية. كما يعلن بأن الأضرار التي سببها القصف سيتم التعويض عنها فيما بعد.

وقد وصل لتوه السيد بيشنليني Piaceenlini متصل إيطاليا في عدن الذي عهد إليه مؤقتاً ليشغل مع السيد الجنرال بريكولا كرئيس للمكتب المدني؛ كما أنه مكلّف أيضاً بالعلاقات مع الهيئات القنصلية ونظراً لفقدان الأمان المطلق للاتصالات البريدية حالياً بين هذه البلاد وأوروبا، فإنه يطيب لي أن أذكركم وبكل احترام لجنابكم أنه ليست لدي أي تعليمات فيما يتعلق بالأسلوب الذي عليّ أن أتعامل به مع السلطات الإيطالية. وسأكون ممتناً لكم إذا أخبرتموني بما عليّ فعله في هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن.

وفي الختام، فالمدينة هادئة ولكن الوضع حرج فيما يتعلق بالتحركات المحتملة للعديد من البدو المسلحين الذين يقودون الحملة حول بنغازي ولا زالوا قادرين كما أكد لي، على مواصلتها بفضل تمويناتهم لعدة شهور.

توقيع

شارل لوكوتور

Charles Lecoutoure

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 45 du 7 Novembre 1911.

Le Vice-Consul de France à Benghazi, à Son Excellence Monsieur le Ministre des Affaires Etrangères

Paris.

L'occupation italienne de la Cyrénaïque.

Benghazi, le 7 Novembre 191;

Pour faire suite à ma dépêche N° 56 du 23 Octobre dernier, j'ai l'honneur de faire connaître à Votre Excellence que, depuis cette date jusqu'à ce jour, aucun incident grave n'a été enregistré ici. La ville continue à rester calme et les Italiens ont pu terminer à peu près complètement leur débarquement. D'après les nouvelles qui sont parvenu

des autres ports de la Cyrénaïque occupés par les troupes italiennes, le calme régnerait également à Derna et à Tobrouk. Le désarmement de la population de Benghazi, que j'avais signalé à Votre Excellence dans ma dépêche précitée, a été poursuivi par les autorités italiennes, mais selon des renseignements puisés à des sources dignes de foi, beaucoup d'habitants de la ville auraient pu réussir à faire disparaître leurs armes assez à temps pour n'être pas obligés de les remettre. Des renseignements non moins sûrs me permettent de faire connaître à Votre Excellence que tous les bédouins de la région, excités par les troupes ottomanes qui avaient eu le temps de quitter Benghazi en bon ordre lors du bombardement, se sont levés en masse et ont proclamé le « djihad » (guerre sainte) contre les chrétiens. Il y

en aurait un assez grand nombre à cinq ou six heures d'ici et ils seraient, m'a-t-on assuré, prêts à tenter une attaque en masse contre la ville, dès qu'ils trouveraient une occasion favorable comme par exemple le départ possible des bateaux de guerre italiens ou seulement le hasard d'une nuit bien noire. Aussi, bien que les Italiens aient débarqué environ 12.000 hommes de troupes avec une assez grande quantité de canons et que la ville soit fort bien gardée, les habitants vivent dans une crainte constante, surtout depuis quelques jours. Il est vrai qu'une surprise, malgré toutes les précautions, peut toujours être à redouter et que les récents événements de Tripoli peuvent en laisser craindre de bien plus graves ici. Les autorités italiennes doivent être

très exactement au courant de ce que
je viens de signaler à Votre Excellence,
car les troupes sont encore campées
tout autour de la ville — qu'elles
gardent de leur mieux — mais elles
ne s'aventurent nullement dans
l'intérieur du pays. Les dernières
nouvelles reçues aujourd'hui même
sont, d'ailleurs, assez mauvaises et ne
les encouragent point à se lancer au
hasard dans des opérations extrêmement
dangereuses.

D'après mes renseignements, les bédouins
n'attendraient plus que le fils de Sidi
El Mahdi, lequel aurait déjà quitté Koufra
avec de nombreuses troupes, se dirigeant
sur Benghazi. Tous les chefs senoussis
auraient proclamé la guerre sainte
et les cinq grandes zaouïas auraient
promis de fournir chacune un contingent

de 10.000 hommes armés. Fort de cet appui, le commandant militaire turc de Benghazi qui a pu se retirer dans l'intérieur avec des quelques soldats et canons, se proposerait d'envahir la ville et d'en chasser les Italiens. Il aurait reçu de Constantinople, par la voie d'Alexandrie, des instructions très précises en vue de la continuation de la guerre et de l'appel aux bédouins. Je communique à Votre Excellence toutes ces nouvelles sous les plus expresses réserves, mais je ne saurais lui cacher que la source dont elles proviennent est digne de foi et qu'elles jettent depuis quelques jours une terrible panique au milieu de la population de Benghazi, déjà si cruellement éprouvée. L'entrée en ville des bédouins est, en effet, très redoutable et tout le monde sait ici

que la population serait infailliblement massacrée si cette entrée pouvait avoir lieu. Aussi les Italiens redoublent-ils de vigilance dans la garde de la ville, surtout depuis plusieurs nuits où l'on s'attendait à une attaque.

5° D'un autre côté, les Italiens cherchent par tous les moyens possibles à entrer en relations pacifiquement avec les tribus voisines de Benghazi et ils envoient dans ce but des émissaires avec mission de leur apporter les promesses les plus rassurantes. Une proclamation en arabe analogue à celle de Tripoli a été affichée ici : le Général Briccola assure à la population musulmane le respect de ses coutumes et de sa religion ainsi que celui des personnes et des biens de tous ceux qui se ——

soumettent aux autorités italiennes. Il annonce également que les dommages causés par le bombardement donneront lieu plus tard à des indemnités.

M. Piacentini, Consul d'Italie à Aden, vient d'arriver ici, où il est provisoirement détaché auprès de M. le Général Pricolo pour lui servir en quelque sorte de chef du cabinet civil : il est, notamment, chargé des rapports avec le corps consulaire.

Etant donné l'insécurité absolue des communications postales en ce moment entre ce pays et l'Europe, je prends la liberté de rappeler respectueusement à Votre Excellence que je suis sans instructions en ce qui concerne l'attitude que je devrai adopter vis-à-vis des autorités

militaires italiennes. Je Lui serais très reconnaissant de vouloir bien me fixer à ce sujet le plus tôt possible.

En résumé, la ville est calme, mais la situation reste très critique en ce qui concerne les mouvements possibles des nombreux fédouins armés qui tiennent la campagne autour de Benghazi et qui, d'après ce que l'on m'a assuré, peuvent encore, grâce à leurs approvisionnements, la tenir pendant de longs mois /. Signé: Charles Lecuyer.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 48 بتاريخ 23 نوفمبر 1911

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية، باريس

الاحتلال الإيطالي برقة

بنغازي، 23 نوفمبر 1911

لا زال الوضع في مدينة بنغازي هادئاً بالرغم من الأخبار العديدة التي تأتي كل يوم من داخل البلد؛ ومنذ رسالتي الأخيرة إلى جنابكم، والمؤرخة في 7 نوفمبر تحت رقم 57، لم يقع أي حادث حتى في مدينة بنغازي نفسها. وعلى كل حال فقد جرّد الأهالي تماماً من أسلحتهم وقد أعدمت السلطات الإيطالية كل الأشخاص الذين بحوزتهم أسلحة أو ذخائر.

وعلى العكس من ذلك فإن ضواحي المدينة أصبحت خطيرة كما أن القوات الإيطالية تنتظر في كل يوم وبالأخص في الليل هجمات البدو، وحسب معلومات دقيقة تمكنت من الحصول عليها، فإن هؤلاء البدو على مسافة أربع ساعات مشياً في المدينة على الأقدام حيث يتمركزون في منطقة تسمى الرجمة.

وسيتم اختيار هذا المكان من القائد العسكري التركي ليكون مقراً للقيادة العامة ومنه تحاول القوات التركية المدعومة من البدو مهاجمة المدينة في الأيام القريبة وتحريرها من أيدي الإيطاليين. أما عن ابن سيدي المهدي الذي أخبرت جنابكم في رسالتي إليكم عن قدومه القريب، فسيصل في أرتال من السنوسيين وحاملاً معه من الكفرة الأمر من الشيخ الأكبر بالقيام بالحرب المقدسة. إن كل البدو، وكنتيجة فورية لذلك، والذين كانوا مشغولين بزرعهم، سيتركون كل أعمالهم ويحملون السلاح

تنفيذاً للأمر القادم من الكفرة. وقد علمت أن الإيطاليين أخفقوا في هذه الأيام الأخيرة في كل من طبرق ودرنة وأن البدو غنموا العديد من المواقع الإيطالية، وكان في صفوف الإيطاليين في هذا الشأن الكثير من الموتى والجرحى. وهناك إشاعة مفادها أن 50.000 جندي سيصلون من اليمن إلى ضواحي طبرق ويتحتم عليّ أن أخبر جنابكم بأنني أنقل إليكم هذه الأخبار مع التحفُّظ الكامل، غير أنني لا أخفي عنكم بأن أهالي بنغازي كلهم مندهشون منها اندهاشاً قوياً وأن الكثير منهم قد سبق لهم أن رحلوا أو يفكرون في الرحيل. كما لاحظت رحيل الكثير من جاليتنا التونسية المرعوبة جداً والتي لا يمكن لها بحال من الأحوال العيش في هذه المدينة بحيث أصبحت الأسعار لا تطاق وتوقفت التجارة تماماً عقب عدم التمكُّن من الاتصال بالداخل.

من المؤكد أنه قبل يوم أمس وأثناء إحدى دورياتهم الاستطلاعية التي يقوم بها الإيطاليون على خيولهم على مسافة ساعة من المدينة عند حلول الليل حدث تشابك مع بعض البدو. وكان حصيلة ذلك أن وقع أربعون إيطالياً بين قتيل وجريح. وكان من بين الموتى فارس يرتبة قبطان وواحد من أعضاء القنصلية الإيطاليين الذي كان على رأس الدورية. وفي يوم أمس الأول وبالأمس كذلك وقع للطليان موتى وجرحى آخرون في تشابكات مماثلة. كل ذلك دليل على ضعف الأمن السائد حتى على أبواب المدينة وعلى العزم الواضح للأتراك والبدو في المقاومة ضد الطليان حتى آخر لحظة. كما أن الأخبار الأخيرة تشغل الأذهان بالخوف وأن هذا الخوف يتزايد بسبب أن الطليان كما يقال عازمون على القيام بقصف جديد للمدينة في حالة ما إذا حاول البدو الدخول إليها من الجهة الشمالية حيث توجد واحة النخيل. ولقد سبق للإيطاليين أن اتخذوا إجراءات تبيّن أنهم قرروا القيام بعمل ضد البدو كما منعوا كل شخص من الخروج من المواقع الأمامية.

ولتهدئة عقول مواطني الكثيرين من الجزائريين والتوانسة حرصت على القيام بمسعى لدى السيد بيتشنتيني بغرض الحصول من السلطات العسكرية الإيطالية على ضمان مفاده، أنه في حالة وقوع أي قصف جديد، فإن جاليتي لن تخشى شيئاً. ولقد تفضّل السيد بيتشنتيني (Piacentini) بإعطائي هذا الضمان عن طيب خاطر.

إنني في انتظار تعليمات جنابكم فيما يتعلق بعلاقتي مع السيد بيتشنتيني وآمل ألا تتأخر عني هذه التعليمات كما أن زميلي الإنجليزي بصفته عميد السلك القنصلي، ينتظر هو الآخر كذلك تعليمات من حكومته قبل قيامه بزيارة الجنرال.

بالإضافة إلى الأخبار التي كان لي شرف في نقلها إلى جنابكم مع كامل التحفظات، فإنني أنقل إليكم خبر وصول القربك، عن طريق الإسكندرية، إلى المحلة التي تعسكر على مسافة أربع ساعات من هنا، محرضاً عند مروره أهالي ضواحي طبرق ودرنة كما ينوي وبنفس الطريقة تحريض البدو كذلك في المناطق القريبة من بنغازي.

ولقد حرصت أن أحيط جنابكم علماً بكل الأخبار التي تقلق بكل قوة سكان بنغازي وتجعل الوضع حقيقة حرجاً.

توقيع

شارل لوكوتور

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi n° 48 du 23 Novembre 1911.

Copie.

Le Vice-Consul de France à Benghazi à Son Excellence Monsieur le Ministre des Affaires Étrangères.

Paris.

L'occupation italienne de la Cyrénaïque.

Benghazi, le 23 Novembre 1911.

La situation de la ville de Benghazi continue à être tranquille, malgré les nombreuses nouvelles alarmantes qui viennent tous les jours de l'intérieur, et depuis ma dernière lettre adressée à Votre Excellence le 7 de ce mois, sous le n° 57, aucun incident ne s'est produit à Benghazi

même. La population est, d'ailleurs, à peu près très complètement désarmée et les personnes chez lesquelles les autorités italiennes trouvent encore des armes ou des munitions sont aussitôt fusillées.

Les environs de la ville sont, au contraire, devenus très dangereux et les troupes italiennes s'attendent tous les jours et principalement toutes les nuits à une attaque de la part des bédouins. Ceux-ci seraient, en effet, selon les renseignements de source sûre que j'ai pu réussir à me procurer, à environ quatre heures de marche de la ville, concentrés à un endroit appelé Rejma. Cet endroit aurait été choisi par le commandant militaire turc, comme quartier général et c'est de là que les troupes turques, renforcées par les bédouins, tenteraient très prochainement d'attaquer la ville et de la reprendre aux

Italiens. Le fils de Sidi El Mehdi, dont ma dépêche précitée annonçait à Votre Excellence la prochaine venue de Koufra, serait arrivé avec de nombreux contingents sénoussis et aurait apporté du grand cheikh de Koufra l'ordre de faire la guerre sainte. Comme conséquence immédiate, tous les bédouins qui étaient encore occupés à ensemencer auraient quitté leurs travaux pour prendre les armes, conformément aux ordres venus de Koufra. On m'a affirmé que les Italiens auraient essuyé à Tobrouk et à Derna un sérieux échec ces derniers jours et que les bédouins se seraient emparés de plusieurs canons italiens. Les troupes italiennes compteraient dans ces deux affaires de nombreux morts et blessés. Le bruit court également que 50.000 soldats provenant du Yémen seraient arrivés aux environs de Tobrouk.

J'ai à peine besoin de dire à Votre Excellence que je Lui communique toutes ces nouvelles sous les plus expresses réserves, mais je ne saurais Lui cacher que les habitants de Benghazi en sont très fortement impressionnés et que beaucoup d'entre eux sont déjà partis ou songent à partir. J'ai notamment constaté de nombreux départs dans notre colonie tunisienne qui est très effrayée et ne peut, d'ailleurs, plus vivre dans cette ville où le prix des vivres a augmenté considérablement et où le commerce est complètement arrêté par suite de l'impossibilité où l'on se trouve de communiquer avec l'intérieur.

Ce qui est certain, c'est qu'avant-hier, au cours d'une des reconnaissances de cavalerie que les Italiens font chaque jour à une heure de la ville vers

la tombée de la nuit, une rencontre a eu lieu avec quelques bédouins. Les Italiens ont eu environ une quarantaine de morts et blessés. Parmi les morts figureraient un capitaine de cavalerie et un <u>convas</u> du Consulat d'Italie qui guidait la reconnaissance. Le jour précédent et hier encore, les Italiens ont eu d'autres tués et blessés au cours d'engagements semblables. Tout cela prouve le peu de sécurité qui règne aux portes mêmes de la ville et l'intention bien nette des turcs et des bédouins de résister jusqu'au dernier moment aux troupes italiennes. Ces dernières nouvelles ont rempli les esprits de crainte et la crainte est encore augmentée du fait que les Italiens auraient, dit-on, l'intention de procéder à un nouveau bombardement de la ville, au cas où les

bédouins, tenteraient d'y entrer, — principalement du côté du nord, où se trouve la palmeraie. Les autorités militaires italiennes ont déjà pris, en effet, certaines dispositions qui montrent qu'elles sont décidées à une action contre les bédouins; elles ont, notamment, défendu à quiconque de sortir en dehors des avant-postes. Pour calmer les esprits de mes nombreux ressortissants algériens et tunisiens, j'ai tenu à faire auprès de M. Piacentini une démarche en vue d'obtenir des autorités militaires italiennes l'assurance que ma colonie n'aurait rien à redouter en cas de nouveau bombardement. Cette assurance m'a été donnée bien volontiers par M. Piacentini.

J'attends toujours les instructions de Votre Excellence en ce qui concerne

mon attitude vis-à-vis de M. le Général Briccola et j'espère qu'elles ne tarderont pas à me parvenir. Mon collègue d'Angleterre, doyen du corps consulaire, attend également des instructions de son gouvernement avant de faire visite au général.

Aux nouvelles que j'ai eu l'honneur de communiquer plus haut à Votre Excellence sous les plus expresses réserves, j'ajouterai celle de l'arrivée d'Enver Bey, via Alexandrie, à la mehalla qui est campée à 4 heures d'ici. Il aurait soulevé à son passage la population des environs de Tobrouk et de Derna et compterait soulever de la même façon les bédouins des alentours de Benghazi. J'ai tenu à faire part à Votre Excellence de toutes ces nouvelles qui inquiètent si vivement les habitants de

nghazi et qui rendent la situation
rement critique ./. Signé : Charles
contour.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 49 بتاريخ 30 نوفمبر 1911

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى السيد سيون «Seon» قنصل فرنسا العام بطرابلس «البربرية»

يشرفني أن أبعث إليكم طيه نسخة من الرسالة رقم 16 التي أرسلتها في اليوم نفسه إلى «المكتب».

شارك لوكوتور

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية. باريس.

بنغازي 30 نوفمبر 1911.

يشرفني أن أحيط جنابكم علماً بأن الوضع في بنغازي لم يتغير منذ الأيام الماضية. وعلى العكس فإن الداخل يبدو لديه الرغبة في الانتفاضة وأن القوات الإيطالية شنت معارك جدية على مسافة ساعتين من المدينة. ولقد قام قبل يوم الأمس البدو بشن هجوم في المكان المسمى سيدي خليفة على دورية إيطالية قوية نوعاً ما، وطبقاً للمعلومات التي عليّ تصديقها فإن بعض المدافع التي بحوزة الإيطاليين هي التي جنبتهم هزيمة كبيرة. وقد قاتل العرب ببسالة عظيمة مكنتهم من قتل عدد كبير من الخيالة والخيول الإيطالية وذلك بمهاجمة الضباط على وجه الخصوص. ولم تعترف السلطات الإيطالية عند ذلك إلا بعشرة قتلى وواحد وأربعين جريحاً بالإضافة إلى قتل وجرح 28 فرساً من خيولها، في الوقت الذي تزعم فيه أن العرب تركوا على أرض المعركة حوالي ثلاثمائة رجل وعدداً كبيراً من خيولهم. ليس هناك أدنى شك في أنه قد قتل من العرب الكثير في هذه

المعركة، لكن معلوماتي تسمح لي بأن أؤكد لجنابكم بأن الإيطاليين كان لديهم من الجنود خارج المعركة ولم يعلنوا عنهم.

بالأمس، كان هناك قصف مدفعي لم يتوقف وموجه إلى مكان محدد غير أنني لا زلت أجهل نتائج هذه المعركة الجديدة ولقد اضطر الإيطاليون أن يستقدموا هنا 2500 رجل إلى طبرق وذلك بغرض دعم قواتهم، كما يقال، حتى تصل إلى 4000 رجل وهو العدد الذي تم استدعاؤه للدفاع عن بنغازي.

أما فيما يتعلق بالبدو والسنوسيين فقد صمموا على مهاجمة المدينة بجموعهم في الغد بحيث يصل عددهم إلى 50,000 رجل مجتمعين بمنطقة الرجمة تحت إمرة القائد العسكري التركي السابق لبنغازي إن أهالي بنغازي يهوداً ومسلمين على حد سواء خائفون جداً، وقد سافر كثير من السكان إلى مالطا من جديد.

ومع حصولكم المسبق عن المعلومات الدقيقة، فلن أتلكأ مطلقاً قي أن أخبر جنابكم عن كل الأحداث الجارية وأخذ التدابير الضرورية، أن لزم الأمر لضمان سلامة رعايانا.

توقيع

شارل لوكوتور

VICE-CONSULAT DE FRANCE

à

BENGHAZI

N° 46.-

Benghazi le 30 Novembre 1911.

CONSULAT GENERAL DE FRANCE
à Tripoli de Barbarie
du 5 DEC 1911
Enregistré sous le n° 50 [illegible]
Classer Carton : ..... Dossier : .....

Le Vice-Consul de France à Benghazi
à Monsieur Mon Consul Général de
France à Tripoli de Barbarie.

J'ai l'honneur de vous transmettre, ci-joint, copie de la dépêche n° 6 que l'adresse aujourd'hui mêmes au Département.

Charles Lecuyer.

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi n° 49 du 30 novembre 19.

Copie.

Le Vice-Consul de France à Benghazi, à Son Excellence Monsieur le Ministre des Affaires Etrangères, à Vienne.

Benghazi, le 30 novembre 19

J'ai l'honneur de faire connaître à Votre Excellence que la situation à Benghazi n'a pas changé au cours de ces derniers jours. L'intérieur, au contraire, semble vouloir s'agiter et les troupes italiennes ont eu à livrer des combats sérieux à environ dix heures de marche de la ville. Avant hier les bédouins auraient attaqué à un endroit nommé Sidi Khalifa, une assez forte

reconnaissance italienne et, d'après des renseignements auxquels j'ai tout lieu d'ajouter foi, les quelques canons que possédaient les Italiens auraient seuls pu leur éviter une déroute complète. Les arabes se seraient comportés avec une très grande bravoure et auraient tué un assez grand nombre de cavaliers et de chevaux italiens, en s'attaquant de préférence aux officiers. Les autorités italiennes n'accusent cependant que 10 morts et 41 blessés de leur côté, ainsi qu'environ 28 chevaux tués et blessés, tandis qu'elles prétendent que les arabes auraient laissé sur le terrain environ 300 des leurs et un grand nombre de chevaux. Il est hors de doute qu'il y a eu beaucoup d'arabes tués dans cette affaire, mais mes renseignements me permettent d'affirmer à Votre Excellence que les Italiens ont

au plus de soldats hors de combat qu'ils ne le déclarent.

Hier, une canonnade presque ininterrompue a été dirigée dans la même direction, mais j'ignore encore le résultat de ce nouveau combat.

Les Italiens ont dû faire venir ici 250 hommes de Tobrouk, dit-on, pour renforcer leurs effectifs, ce qui porte à environ 14.000 hommes le nombre des soldats appelés à défendre Benghazi.

En ce qui concerne les bédouins, et les Senoussis, ils seraient décidés à attaquer demain la ville en masse et ils se trouveraient réunis à Tejna au nombre de 50.00 environ, sous les ordres de l'ex-commandant militaire turc de Benghazi. La population de la ville, tant israélite que musulman est très effrayée et beaucoup d'habitants sont partis de nouveau pour Malte.

Je ne manquerai pas de tenir Votre Excellence exactement informée de tous les événements qui pourraient se produire et de prendre, le cas échéant, toutes les dispositions nécessaires pour assurer la sécurité de nos nationaux./.

Signé : Léonard Lecomte.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 50 بتاريخ 8 ديمسبر 1911

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية باريس.

الاحتلال الإيطالي لبرقة.

بنغازي، 8 ديسمبر 1911

إن المحلة[1] المؤلفة من عناصر تركية وعربية والتي كان لي الشرف أن أشير إلى جنابكم عن وجودها على مسافة أقل من ثلاث ساعات من بنغازي في رسالتي رقم 61 بتاريخ 30 نوفمبر الماضي، يبدو أنها لا زالت تقترب من المواقع الأمامية الإيطالية، ولازالت التحديرات تتوالى بدون توقف منذ خمسة أيام. ومع حلول الليل أساساً تزداد المعارك حدة وقصف المدافع قوة وهو ما يساهم في زيادة زرع الرعب بين الأهالي الخائفين جداً والذين يكابدون واقعياً ويلات الحرب منذ بدايتها. ولا تزال السلطات الإيطالية صامتة قطعاً في البوح بخسائرها التي منيت بها طيلة هذه الأيام الأخيرة لكنه من المؤكد أن هناك العديد من القتلى والجرحى في صفوف الطليان والعرب على حد سواء. وقد أُكِّد لي بأن هناك في مكان قريب جداً من المواقع الأمامية جثت كثيرٍ من الجنود الإيطاليين لم يتمكن زملاؤهم من انتشالهم ومن المؤكد أن المواقع الأمامية اقتربت من المدينة وتركت مكانها الأصلي.

وقد وقع بالأمس استنفار خلف منطقة البركة أي على أربع كيلومترات تقريباً من المدينة وبالتحديد على خط المواقع الأمامية، وتوقف

---

(1) المحلة: المقصود بها القيادة العامة المكوّنة من أتراك وليبيين هكذا وردت في النص الفرنسي. (المترجم).

الهجوم وتمكّن الإيطاليون من أسر الكثيرين الذين سيتم إرسالهم إلى إيطاليا.

لا زلت أجهل التفاصيل الأخرى عن هذه القضية التي تبدو أنها جدية، غير أنني لن أتردد في أن أخبر جنابكم عن كل ما أتحصل عليه من معلومات وإحاطة جنابكم علماً بكل ما يجري من أحداث في هذه المنطقة.

توقيع

شارك لوكوتور

Annexe à la Lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 50 du 8 Décembre 1911.

Reçu

Le Vice-Consul de France à Benghazi
à Son Excellence Monsieur le Ministre
des Affaires Etrangères à Paris.

L'occupation italienne
en Cyrénaïque.

Benghazi, le 8 Décembre 1911

La mehalla composée d'éléments turcs et arabes, dont j'ai eu l'honneur de signaler à Votre Excellence la présence à moins de 3 heures de Benghazi, par ma dépêche n° 61 du 30 Novembre dernier, paraît l'être encore rapprochée des avant postes italiens et depuis 5 jours les alertes se succèdent sans discontinuer.

C'est principalement à la tombée de la nuit que les combats sont les plus vifs et que la canonnade est la plus forte, ce qui ne contribue pas peu à donner la frayeur parmi cette population déjà si craintive et réellement si éprouvée — depuis le commencement de la guerre. Les autorités italiennes sont absolument muettes sur les pertes qui ont été éprouvées par elles durant ces derniers jours, mais il est certain qu'il y a eu de nombreux morts et blessés du côté des Italiens aussi bien que du côté des arabes. On m'a affirmé qu'à un endroit très rapproché des avant-postes se trouvaient de nombreux cadavres de soldats italiens qui n'auraient pas été enlevés par leurs camarades. Ce qui est certain, c'est que les avant-postes se sont rapprochés de la ville et ont abandonné leur position primitive.

Hier soir, une alerte a eu lieu derrière la Berka, c'est-à dire à une distance d'environ 4 kilomètres de la ville et exactement à la ligne des avant-postes. L'attaque a été repoussée et les Italiens ont fait un assez grand nombre de prisonniers qui vont être envoyés en Italie.

J'ignore encore les autres détails de cette affaire qui a dû être sérieuse, mais je ne manquerai pas de communiquer à Votre Excellence tous les renseignements que je pourrai me procurer et de la tenir exactement informée de tous les événements qui viendraient à se produire dans cette circonscription. / Signé: Charles Lecointe. —

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 55 بتاريخ 30 ديسمبر 1911

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية، باريس.

الإيطاليون في برقـة

بنغازي، 30 ديسمبر 1911

كان لي الشرف أن أحيط جنابكم علماً بواسطة رسالتي رقم 63 في الحادي عشر من هذا الشهر، بأن مناوشات قد حدثت بصورة مستمرة في المواقع الأمامية بين القوات الإيطالية والمحلة التركية العربية التي تعسكر على بعد ساعات من هنا.

ومنذ هذه الأخبار الأخيرة، فقد تحسن الوضع تقريباً ما عدا يوم 25 حيث سُمع القصف المدفعي حتى المساء ولا يبدو أن هناك تشابكاً جديداً قد حدث بين المتقاتلين.

إن العواصف الشديدة على الشواطئ والتي دامت أكثر من أسبوع تقريباً، والتي أجبرت البواخر الحربية الإيطالية الثلاث على مغادرة المرسى بسرعة، ساعدت البدو في شن هجوم على بنغازي. إن هذه الإشارات وغيرها من الأخبار التي لم تصل، تهدف إلى إقناعنا بأن في المحلة إما تردداً حقيقياً في مهاجمة الإيطاليين أو بداية الملل. إن جنود المحلة مكونون من نفس العناصر ويعسكرون في المكان نفسه، وينتظرون، كما أُكد لي، الأوامر من القسطنطينية والكفرة لمهاجمة المدينة.

أما بنغازي فلا زال الهدوء يسودها وتموينات المواد الغذائية والذخائر موجودة بصورة منتظمة كلما سمحت حالة البحر بذلك فهو تقريباً وبصورة دائمة هائج في هذه الفترة من السنة.

إن القيادة العسكرية الإيطالية لم تنته، حتى وقتنا الحاضر، من إعداد خطة حملتها في المسير نحو الأمام ولا تزال مواقع الجنود في أماكنها المعروفة لم تتغير. وأخالني أعلم أنه قبل التقدم نحو الداخل، فسينتظر الجنرال بريكولا عودة المبعوثين الذين أرسلهم إلى أماكن مختلفة وذلك ليقنع زعماء مختلف القبائل المعادية بإلقاء السلاح والانفصال عن الأتراك.

وحسب معلوماتي الأخيرة، فإن الهدوء يسود درنة وطبرق أيضاً.

ومن الواجب علي أن أشير إلى جنابكم بأن السلطات الإيطالية التي سبق لها أن أعلنت أن ميناء بنغازي سيكون معفي من الضرائب الجمركية لفترة تستمر من خمس إلى عشر سنوات، قررت لتوها فرض ضريبة قيمتها 11% على كل البضائع المستوردة من الخارج أي خارج إيطاليا.

إن المسألة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإنشاء فروع مصرفية هنا: «بنك إيطاليا[1]، بنك سيشيليا ونابلي». ولقد سبق أن وصل الممولون هنا بهدف وضع المشروع قيد الدراسة.

لن أتلكأ في أن أخبر جنابكم، بأنه طبقاً للتعليمات التي وردت إلينا من جنابكم عن طريق السيد سيون، فقد قمت صحبة السيد جونكس «Joncs» قنصل انجلترا، قبل يوم الأمس بزيارة السيد الجنرال بريكولا. ولقد استقبلنا الجنرال بكل الود ثم رد لنا الزيارة يوم أمس. وعلى كل حال، فلا يسود علاقاتي مع السلطات الإيطالية إلا جوٌّ الاحترام الكامل وسأستمر في التعامل معهم طبقاً لتعليمات جنابكم الواردة إلينا بواسطة الرسالة رقم 24 بتاريخ 10 نوفمبر الماضي.

توقيع

شارل لوكوتور

---

(1) Banco Di Italia, Banco Di Sicilia, Banco Di Napoli.

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 55 du 30 Décembre 1911.

Copie.

Le Vice-Consul de France à Benghazi à Son Excellence Monsieur le Ministre Des Affaires Etrangères, Paris.

La Guerre en Cyrénaïque.

Benghazi, le 30 Décembre 1911.

Par ma dépêche n° 53 du 15 de ce mois, j'avais eu l'honneur de faire connaître à Votre Excellence que des escarmouches assez sérieuses avaient lieu continuel. lement aux avant-postes entre les troupes italiennes et la mehallia turco-arabe campée à quelques heures d'ici.

Depuis ces dernières nouvelles, la situation s'est plutôt améliorée : à part la journée du 25 où la canonnade a été entendue jusqu'au soir, il ne semble pas qu'une nouvelle rencontre se soit produite entre les belligérants. La tempête qui a sévi sur ces côtes pendant plus d'une semaine, obligeant les trois balcans

...ouvre. Italiens en station ici à quitter précipi...
...nent la rade, aurait cependant pu favoriser
... attaque des bédouins contre Benghazi. Des indi-
...cations aussi que d'autres nouvelles qui me sont par-
...ues, tendraient à faire croire qu'il existe à la
...chalka soit une hésitation à attaquer franchement
...Italiens, soit un commencement de lassitude.
...contingents de cette mehallia sont, toutefois,
...constitués comme auparavant et campés au
...mêmes endroit ; ils attendraient toujours,
...n'a-t-on affirmé, un ordre de Constantinople
...de Koufra pour attaquer la ville.

A Benghazi même, le calme continue
...régner ; les approvisionnements en vivres et
...munitions se font aussi régulièrement que le
...permet l'état de la mer, presque toujours démon-
...té à cette époque de l'année.

Jusqu'à présent, l'état-major italien
n'a pas terminé l'élaboration de son plan de
campagne pour la marche en avant et les positions
des troupes italiennes sont exactement les mêmes.
Mais je crois savoir qu'avant de s'avancer dans
l'intérieur, le Général Briccola attendrait le

retour 3 émissaires qu'il aurait envoyés de divers co
afin de persuader les chefs de différentes tribus
hostiles de déposer les armes et de se séparer des turcs.

D'après mes dernières informations, le calme
régnerait également à Derna et à Tobrouk.

Je dois signaler à Votre Excellence que les
autorités italiennes, après avoir déclaré que le port
de Benghazi serait franc de droits de douane pen-
dant une période de 5 ou 10 années viennent
de fixer un droit de 11 % à percevoir sur les
marchandises importées de l'étranger, en dehors
de l'Italie.

Il est fortement question de créer ici, des succur
sales du "Banco d'Italia" et du "Banco di Sicilia e
di Napoli" et des financiers sont déjà arrivés ici
dans le but de mettre ce projet à l'étude.

Je ne veux pas manquer de faire savoir à
Votre Excellence que, conformément aux instructions
qu'Elle avait bien voulu me faire parvenir par
l'intermédiaire de M. Scon, j'ai fait, avec M.
Jones, Consul d'Angleterre, doyen du corps consulaire,
visite avant-hier à M. le Général Briccola. Le
Général nous a reçus avec la plus grande cordialité

... a rendu hier notre visite. La plus com-
... de correction n'a, d'ailleurs, jamais cessé de
... dans mes rapports avec les autorités
... et je continuerai à agir toujours
... conformément aux instructions que
... Excellence a bien voulu me faire parvenir
... dernièrement par sa Dépêche N° 24 du 10 novembre
... Signé : Charles Lecestre.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 59 بتاريخ 15 ديسمبر 1911

من القنصل الفرنسي بنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية، باريس.

الاحتلال الإيطالي برقة

بنغازي، 15 ديسمبر 1911

إلحاقاً لمراسلاتي السابقة عن الموضوع نفسه، فإنه يشرفني أن أحيط جنابكم علماً بأن الوضع في هذه المدينة لم يتغير أبداً. ولا يزال الهدوء يسود المدينة بفضل القوات العديدة التي أنزلها بها الإيطاليون وخصوصاً المدافع التي نصبوها بطريقة تصد بها كل هجوم آني من الداخل وبدون أدنى صعوبة وعقب المنشآت الدفاعية التي أقامها الطليان، أصبح لبنغازي ملامح معسكر واسع محصن. لكن المناوشات مع المواقع الأمامية مستمرة دائماً، بل أصبحت في الحقيقة جدية على الرغم مما يقوله الإيطاليون، كما يسجل في كل يوم عدد لا بأس به من الموتى والجرحى.

إن الأخبار الأكثر غرابة هي تلك التي تأتي دائماً من الداخل: كذلك فإني أفكر الآن في أن أنقل إلى جنابكم الأخبار المستقاة من مصادر أكيدة قدر المستطاع أو التي تعتبر جزئياً صحيحة. ومن هذه الأخبار الأخيرة قدوم سيدي أحمد الشريف من الكفرة إلى المحلة مقر القائد العسكري التركي مع رتل قوى من السنوسيين، غير أنه في الوقت الحاضر وبالرغم من الرغبة التي كابد العرب في محاولة تنفيذها وهي دخول بنغازي وطرد الطليان منها، فإنهم قد منعوا من القائد والضباط الأتراك الذين ينتظرون الأمر من القسطنطينية وسيكتفون حالياً بالبقاء في مواقعهم حتى تحيُّن الفرصة المواتية لكي يهاجموا الطليان أثناء سيرهم إلى الأمام.

الأمر المؤكد أن الإيطاليين لا يتقدمون أبداً وبإمكاني أن أؤكد

لجنابكم بأنهم كابدوا هنا الخيبة الكبرى، وأنهم يعدون الآن خطة جديدة لحملة قادمة. إن هذه الخطة، كما قيل لي، لا يمكن تنفيذها قبل نهاية يناير المقبل: لذا وجب الانتظار إلى هذه الفترة وقبل التأكد من دخول العمليات في مرحلة فعلية حقاً.

إن سبب هذا التأخير والذي يشغل ويقلق الرأي العام هنا بدرجة عالية يكمن في الصعوبة التي يعانيها الطليان في حل مشكلة المياه وضمان تموين عساكرهم. ومع ذلك فأنا أعتقد أنه من الواجب عليّ أن أبين لجنابكم أنه إلى جانب الدافع الجدي السابق ذكره فليس هناك أدنى شك في أن الإيطاليين لا يظنون أن عددهم كبير بما فيه الكفاية لمحاولة التقدم إلى الأمام والتشابك مع الجيش العربي التركي. والدليل الكبير على ذلك أن قوات جديدة تأتي بصورة دائمة هنا، وقد تم قبل يوم أمس إنزال 2,600 رجل.

أصبحت المعيشة أثناء هذه الفترة هنا، غالية جداً بطريقة تدعو للقلق؛ ذلك أن الإيطاليين، ولكي يتجنبوا أي نوع من الجوسسة، منعوا الأهالي من الاتصال بالخارج. وبدأت السلع تقل شيئاً فشيئاً وزاد سعرها إلى ثلاثة أضعاف. ولقد سبب هذا الوضع الحرج إلى جانب الخوف الساري في عقول الناس إلى رحيل عدد كبير من الأهالي وبالتحديد في جاليتنا الجزائرية والتونسية والذي أرى من الواجب عليّ أن أحيط جنابكم علماً به.

إنّ الأخبار عن باقي برقة نادرة تقريباً وهي في عمومها صادقة قليلاً ومع ذلك فإن إشاعة مؤكدة تفيد بأن معركة ضارية قد وقعت على ضواحي درنة تكبد الإيطاليون خلالها عدداً كبيراً من الخسائر. وقد قاد هذه العملية أنور بك بنفسه غير أنني لا أستطيع أن أحيط جنابكم بهذه المعلومة إلا مع تحفظاتي الكاملة.

من الواجب عليّ كذلك أن أشير إلى جنابكم بمرور السيد بستلزرا

Pestalazra إلى سرت حديثاً، وهو القنصل العام السابق في طرابلس، ليتفاوض، كما قيل لي، حول موضوع أعضاء البعثة الأثرية الإيطالية الأسرى لدى الأتراك.

توقيع

شارل لوكوتور

ملاحظة: يمر السيد ماركوني «Marconi» الآن في بنغازي وذلك، كما يقال لإنشاء مواقع مختلفة للاتصالات اللاسلكية.

توقيع ش.ل

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 51 du 15 Décembre 1911.

Le Vice-Consul de France à Benghazi.

à Son Excellence Monsieur le Ministre des Affaires Etrangères, Paris.

Occupation Italienne
Expédition /.

Benghazi, le 15 Décembre 1911.

Pour faire suite à mes précédentes communications sur le même sujet, j'ai l'honneur de faire connaître à Votre Excellence que la situation de cette ville ne s'est point modifiée. La tranquillité continue à y régner, grâce aux nombreuses troupes que les Italiens y ont débarquées et surtout aux canons qu'ils ont disposés de façon à repousser sans difficulté toute attaque provenant du dehors. A la suite de tous
x les ouvrages de défense établis par les Italiens, Benghazi présente actuellement l'aspect d'un vaste camp retranché. Mais les escarmouches continuent tous les jours aux avant

[illegible] et deviennent même de plus en plus sérieuses, en [illegible] de ce que disent les Italiens. Ils ont tous les jours enregistrés un certain nombre de morts et de blessés.

Les nouvelles les plus bizarres affluent toujours de l'intérieur : aussi suis-je d'avis de ne signaler à Votre Excellence que celles qui proviennent de sources aussi sûres que possible et qui peuvent être considérées comme en partie vraies. D'après ces dernières, Sidi Ahmed Chérif serait arrivé de Koufra à la mehalla du commandant militaire turc avec un fort contingent de sénoussis, mais, jusqu'à présent, malgré le désir que les Arabes auraient éprouvé à essayer d'entrer à Benghazi et d'en chasser les Italiens, ils en auraient été empêchés par le commandant et les officiers turcs qui attendaient un ordre de Constantinople. Ils se borneraient pour le moment à rester sur leurs positions jusqu'à ce que l'occasion se présente pour eux d'attaquer les Italiens lors de leur marche en avant.

Le fait certain, c'est que les Italiens n'avancent en aucune façon et je puis en mesure d'affirmer à Votre Excellence qu'ils ont éprouvé ici de grandes déceptions et que ils préjugent maintenant un plan de campagne

tout nouveau. Ce plan ne pourrait, m'a-t-on dit, être mis à exécution avant la fin de janvier prochain : il faudrait donc attendre jusqu'à cette époque avant de voir les opérations entrer dans une phase vraiment active. La raison de ce retard, qui préoccupe et inquiète ici l'opinion publique à un très haut point, résiderait dans la difficulté que les Italiens éprouveraient à résoudre la question de l'eau et à assurer le ravitaillement de leurs colonnes. Je crois cependant devoir marquer à Votre Excellence qu'à côté de ce motif déjà sérieux, il est hors de doute que les Italiens ne se croient pas encore assez nombreux ici pour tenter la marche en avant et la rencontre avec l'armée turco-arabe. La meilleure preuve, c'est que de nouvelles troupes arrivent ici très fréquemment et qu'avant-hier encore 2.600 hommes ont été débarqués.

Pendant ce temps, la vie ici renchérit d'une manière inquiétante, car les Italiens, pour éviter toute espèce d'espionnage, ont interdit à tous les habitants de communiquer avec l'intérieur. Les vivres sont de plus en plus rares et leur prix a triplé. Cette situation critique ajoutée à la crainte qui remplit toujours les esprits a déjà causé un grand nombre de départs, notamment dans notre

colonie algérienne et tunisienne et je me fais un devoir d'en faire part à Votre Excellence.

Les nouvelles du reste de la Cyrénaïque sont assez rares et en général, peu vraisemblables. Néanmoins le bruit se confirme qu'une sérieuse bataille aurait eu lieu aux environs de Derna, au cours de laquelle les Italiens auraient subi de nombreuses pertes. Cette opération aurait été conduite par Enver Bey lui-même, mais je ne puis donner ces renseignements à Votre Excellence que sous les plus expresses réserves.

Je dois encore signaler à Votre Excellence le passage récent de M. Pestalozza, ancien Consul Général d'Italie à Tripoli, qui se rendait à Syrt pour parlementer, m'a-t-on dit, au sujet d'une mission archéologique italienne qui serait prisonnière des Turcs./. Signé: Charles Lecontour.

P. S. Me. Marconi, est également en ce moment de passage à Benghazi, où il est venu, dit-on, pour installer différents postes de télégraphie sans fil./. Signé: C. L.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 2 بتاريخ 15 يناير 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد وزير الشؤون الخارجية، باريس.

الإيطاليون في برقــة

بنغازي، 15 يناير 1912

بعد فترة الهدوء التي كان لى الشرف أن أشير إلى جنابكم عنها في رسالتي 64 بتاريخ 30 ديسمبر الماضي، فإن نشاطاً جديداً بدأ يظهر في المحلة التركية العربية.

في الحقيقة ومنذ أيام قليلة فإن درويات الاستطلاع العربية على الخيول تقترب من المواقع الأمامية الإيطالية، كما جرت مناوشات حقيقية وقع خلالها قتلى وجرحى من الطرفين. ومنذ يومين لم ترجع دوريات الاستطلاع الإيطالية على خيولها إلى موقعها أو على الأقل لم يستطيعوا الوصول إليه إلا بعد تكبد خسائر كبيرة. ولقد دفع هذا الفشل الإيطاليين إلى القصف براً وبحراً لقرية قاريونس وتدميرها وهي على مسافة أربع ساعات مشياً غربي مدينة بنغازي.

ومن خلال المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها، فإن القوات التركية العربية ستتقدم في ستة أرتال لمهاجمة المدينة من كل الجهات في وقت واحد؛ ولقد أراد الطليان، أثناء تدميرهم لقاريونس، أن يمنعوا العدو من سهولة التحصن في هذا المكان. إن العملية التي دامت يوماً كاملاً بالأمس وصباح هذا اليوم بأكمله أدت إلى ضرورة القصف المدفعي لعدة مرات وهو ما زاد أهالي بنغازي الخائفين ذعراً من جديد. ومهما يكن فلقد علمت من مصدر إيطالي أن الجنرال بريكولا سيكتفي حالياً بأن يكون

في موضع دفاعي في انتظار أن تأتيه التعزيزات المتعددة من إيطاليا حتى يقوم بالهجوم.

إن الإنزال للمدفعية الثقيلة، والذي أعاقته بقوة حالة البحر السيئة، تم تنفيذه، كما يتم يومياً إنزال صناديق الذخيرة والتموينات المتنوعة أيضاً.

وتستمر الأخبار الغريبة جداً في الوصول من المحلة هنا، كما يعيش أهالي بنغازي تحت الإنذارات المتكررة.

بالإضافة إلى أن الكثير من تجار المدينة الميسورين يفكر في مغادرة المدينة نحو تونس أو مصر. وسأكون مجانباً للحقيقة إذا لم أخبر جنابكم بكل دقة أن السلطات العسكرية الإيطالية أبعدت عنها ومنذ البداية الأهالي بسبب تصرفاتهم السيئة وخلقت بينهم حالة نفسية سيئة وذلك بزرع الرعب في كل مكان. ولا أستطيع أن أذكر لجنابكم من الأمثلة الواضحة إلا الأمور التالية: على مدار الأسبوع المنصرم. أُعدم شنقاً ثمانية عشر مسلماً من أهالي بنغازي، وكما جاء في أقوال الحاضرين لجلسات المحكمة العسكرية فإن نصفهم بالكاد يستحق عقاباً من هذا النوع. ومن بين المحكومين إمام مسجد سيدي حسين الذي كانت براءته، كما يبدو، ثابتة وقد أدت هذه العقوبة إلى حركة تمرد بين صفوف المسلمين في هذه المدينة، وقد ترجمت هذه الحركة إلى إطلاق النار على ملازم في الشرطة في المساء نفسه غير أن ذلك لم يصب منه مقتلاً وبهذه المناسبة لجأت السلطات الإيطالية في ظلمة الليل إلى تفتيش كل المنازل بالحي الذي وقع إطلاق النار فيه. غير أن هذا التفتيش لم يعط وإلى الوقت الحاضر أية نتيجة تذكر ولم يتم العثور على الجاني. بل لم يكن من نتائجه إلا زيادة حالة التذمر وخصوصاً للطريقة الشنيعة التي تمت بها عمليات التفتيش. فقد قامت عساكرهم وفي منازل مختلفة بتكسير الأبواب وتحطيم الأثاث وترويع النساء، كما لا يسعني أن أخفي عن جنابكم بأنه قد انتهكت بهذه المناسبة العديد من منازل الرعايا التوانسة والجزائريين وخضعت للتفتيش

قبل أن يتم إبلاغي بذلك في الوقت المناسب. ومع التزامي باللياقة وأصول الأدب التي تعاملت بها دائماً مع السلطات الإيطالية وتنفيذاً لتعليمات جنابكم التي أتقيد بها، فإنه لم يفتني الاحتجاج علي هذه الأعمال لدى السلطات الإيطالية. وحيث إنهم أجابوني قائلين بأن حالة الحرب تخلق أوضاعاً صعبة ومن غير الممكن التصرف بطريقة منظمة، فقد طلبت منهم، في حالة التفتيش أو الاعتقال مستقبلاً أن يتم إبلاغي إذا ما سمحت الظروف بذلك وفي كل مرة يتعلق الأمر فيها برعاياي. ولقد سبق لي أن تدخلت في إطلاق سراح توانسة وجزائريين من السجن كانوا موقوفين دون علمي، وعليّ أن أعترف بأنه في كل هذه الحالات المختلفة نلت ما أصبو إليه. وليس لي في الوقت الحاضر إلا أن اغتبط بوجود السيد بيتشنتيني قنصل إيطاليا على رأس الشؤون المدنية. وقد غادر بنغازي الأسبوع الماضي متوجهاً إلى روما حيث يقيم فيها لفترة قصيرة.

ولا يسعني إلا أن أتمنى عودته قريباً كي تسهل عليّ مهمتي التي أصبحت حالياً شاقة نوعاً ما بسبب الفظاظة ربما غير المقصودة للسلطات العسكرية. وليس من الممكن أن أنهي هذا التقرير دون أن أوكد لجنابكم أن التعليمات المتضمنة في الرسالة رقم 26 بتاريخ 8 ديسمبر الماضي ستنفذ بحذافيرها. ولن أتوانى في أية مناسبة في المحافظة على آداب اللياقة مع السلطات الإيطالية وهو ما تفضلتم بتوصيتي به.

توقيع

شارل لوكورتور

ملاحظة: من المؤكد أن الإيطاليين يعانون، في هذه الأوقات الأخيرة، في طبرق وخصوصاً في درنة فشلاً ذريعاً ما؛ ولقد نجح الأتراك بمساعدة البدو حول مدينة درنة في السيطرة على كل نقاط المياه.

توقيع ش. ل

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N.° 51 du 15 Décembre 1911.

Copie

Le Vice-Consul de France à Benghazi,
à Son Excellence Monsieur le Ministre des Affaires Etrangères, Paris.

L'occupation italienne de la Cyrénaïque./.

Benghazi, le 15 Décembre 1911.

Pour faire suite à mes précédentes communications sur le même sujet, j'ai l'honneur de faire connaître à Votre Excellence que la situation de cette ville ne s'est point modifiée. La tranquillité continue à y régner grâce aux nombreuses troupes que les Italiens y ont débarquées et surtout aux canons qu'ils ont disposés de façon à repousser sans difficulté toute attaque provenant du dehors. A la suite de tous
× les ouvrages de défense établis par les Italiens, Benghazi présente actuellement l'aspect d'un vaste camp retranché. Mais les escarmouches continuent tous les jours aux avant

[illegible] et deviennent même de plus en plus sérieuses, en dépit de ce que disent les Italiens. Ils ont tous les jours à enregistrer un certain nombre de morts et de blessés.

Les nouvelles les plus bizarres affluent toujours de l'intérieur : aussi suis-je d'avis de ne signaler à Votre Excellence que celles qui proviennent de sources aussi sûres que possible et qui peuvent être considérées comme en partie vraies. D'après ces dernières, Sidi Ahmed Chérif serait arrivé de Koufra à la mehalla du commandant militaire turc avec un fort contingent de sénoussis, mais, jusqu'à présent, malgré le désir que les arabes auraient éprouvé à essayer d'entrer à Benghazi et d'en chasser les Italiens, ils en auraient été empêchés par le commandant et les officiers turcs qui attendent un ordre de Constantinople. Ils se borneraient pour le moment à rester sur leurs positions jusqu'à ce que l'occasion se présente pour eux d'attaquer les Italiens lors de leur marche en avant.

Le fait certain, c'est que les Italiens n'avancent en aucune façon et je suis en mesure d'affirmer à Votre Excellence qu'ils ont éprouvé ici de grandes déceptions et qu'ils préparent maintenant un plan de campagne

tout nouveau. Ce plan ne pourrait, m'a-t-on dit, être mis à exécution avant la fin de janvier prochain : il faudrait donc attendre jusqu'à cette époque avant de voir les opérations entrer dans une phase vraiment active. La raison de ce retard, qui préoccupe et inquiète ici l'opinion publique à un très haut point, résiderait dans la difficulté que les Italiens éprouveraient à résoudre la question de l'eau et à assurer le ravitaillement de leurs colonnes. Je crois cependant devoir marquer à Votre Excellence qu'à côté de ce motif déjà sérieux, il est hors de doute que les Italiens ne se croient pas encore assez nombreux ici pour tenter la marche en avant et la rencontre avec l'armée turco-arabe. La meilleure preuve, c'est que de nouvelles troupes arrivent ici très fréquemment et qu'avant-hier encore 2.600 hommes ont été débarqués.

Pendant ce temps, la vie ici renchérit d'une manière inquiétante, car les Italiens, pour éviter toute espèce d'espionnage, ont interdit à tous les habitants de communiquer avec l'intérieur. Les vivres sont de plus en plus rares et leur prix a triplé. Cette situation critique, ajoutée à la crainte qui remplit toujours les esprits a déjà causé un grand nombre de départs, notamment dans notre

colonie algérienne et tunisienne et je me fais un devoir d'en faire part à Votre Excellence.

Les nouvelles du reste de la Cyrénaïque sont assez rares et en général, peu vraisemblables. Néanmoins le bruit se confirme qu'une sérieuse bataille aurait eu lieu aux environs de Derna, au cours de laquelle les Italiens auraient subi de nombreuses pertes. Cette opération aurait été conduite par Enver Bey lui-même, mais je ne puis donner ces renseignements à Votre Excellence que sous les plus expresses réserves.

Je dois encore signaler à Votre Excellence le passage récent de M. Pestalozza, ancien Consul Général d'Italie à Tripoli, qui se rendait à Sert pour parlementer, m'a-t-on dit, au sujet d'une mission archéologique italienne qui serait prisonnière des Turcs./. Signé: Charles Lecoutour.

P.S. M. Sparconi, est également en ce moment de passage à Benghazi, où il est venu, dit-on, pour installer différents postes de télégraphie sans fil./. Signé: C.L.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 3 بتاريخ 5 فبراير 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة وزير الشؤون الخارجية، باريس

الإيطاليون في برقة

بنغازي، غرة فبراير 1912

إن النشاط العسكري المنتشر في المقر العام للقيادة العثمانية لم يكن من شأنه إلا الزيادة منذ الأسبوعين الماضيين وهو ماكان لي الشرف أن أخبركم بتوقع حدوثه في الرسالة رقم 3 بتاريخ يناير الماضي، كما أن المعارك التي وقعت بالقرب من المواقع الأمامية الإيطالية كانت قوية. وسأتحدث بالتحديد عن معارك أيام 17، 18، 23 يناير والتي هوجم في أثنائها الإيطاليون من كل جانب، من عدد كبير من البدو ولم تدم رحا المعارك، كما أكد لي، إلا على المدفعية لكي يتمكنوا من طرد المعتدين، وهذا لن يتأتي إلا بفقدان عدد كبير من جنودهم. ومن المستحيل معرفة الرقم الحقيقي ولو تقريباً عن عدد القتلى والجرحى باعتبار أن القيادة العسكرية الإيطالية تتكلم بصورة كاملة عن كل ما جرى من عمليات بيْدَ أنه ومن خلال المعلومات التي نجحت في الحصول عليها تفيد بأن عدد القتلى من الإيطاليين في هذه المعارك عدد لا يستهان به والحقيقة كما يبدو فإن الحرب هنا دخلت في مرحلة جد حيوية. وفي كل يوم يقع اشتباك كما أن عدد البدو الذي يهاجم جبهة الإيطاليين أصبح الآن مهما. والأمر المؤكد أن القصف المدفعي حاليا شبه مستمر في الضواحي القريبة من بنغازي وأن المعارك التي ذكرتها آنفاً لم تتوقف لا ليلاً ولا نهاراً. إن هذا الوضع الأقل أمناً المرتبط بندرة المواد الغذائية الداعي إلى القلق، وارتفاع الأسعار الفاحش لما يمكن الحصول عليه من المواد لا يشجع بالتأكيد

أهالي بنغازي للبقاء فيها : فالكثير منهم يسرع إلى مغادرتها إذا ما أتيحت الفرصة المناسبة لذلك. وعلى العكس من ذلك، فيجب أن نلاحظ الزيادة الواضحة في عدد المقيمين الطليان : إن كل باخرة على الخط الجديد الذي يربط مباشرة نابولى، سراكوزا، بنغازي، تحمل هنا، في الحقيقة عدداً كبيراً من الطليان الراغبين في توظيف نشاطاتهم وأموالهم في استغلال هذه الأرض التي لم يتم غزوها بعد، بل ربما لا يتحقق ذلك إلا بعد زمن طويل وبكل صعوبة.

إن المعلومات التي تمكنت من جمعها عن وضع المحلة[1] التركية العربية تشير بأن كل شيء فيها منظم من أجل مقاومة باسلة وستصل الذخائر بكميات كبيرة عن طريق مصر بدون علم الحكومة المصرية كما أن الأموال موجودة. أما فيما يتعلق بسيدي أحمد الشريف، الزعيم السنوسي الكبير، والقادم من الكفرة، فيشار إلى أنه موجود تارة بمنطقة الرجمة أي على مسافة أربع ساعات مشياً على الأقدام من هنا، أو أنه لا يزال بالجغبوب تارة أخرى وهناك إجماع على أن معه 30,000 رجل مسلحين تسليحاً جيداً.

ويبقى الوضع في درنة وطبرق على ما هو عليه : تتعدد الهجومات والطليان مجبرون على البقاء دائماً، كما هو الحال هنا، في مواقعهم الدفاعية.

ولقد مرّ من هنا يوم 17 يناير الماضي، السيد فيتزموريس «Fitzmaurice» المترجم الأول بسفارة انجلترا في القسطنطينية المكلف حالياً بتسيير شؤون القنصلية العامة لانجلترا في طرابلس. وبقي لساعات معدودة على اليابسة ثم واصل رحلته إلى درنة وطبرق ولدى عودته إلى هنا يوم 22 يناير، نزل ليزور الجنرال بريكولا ثم صعد سريعاً متوجهاً إلى طرابلس.

---

(1) انظر النص العربي المترجم بالصفحة رقم 3.

إن فظاظة السلطات العسكرية الإيطالية والتي كان لي الشرف في أن أخبر جنابكم عنها في الرسالة رقم 3 بتاريخ 15 يناير الماضي لا زال أهل بنغازي كلهم يشعرون بها وتخلق فيما بينهم حالة من عدم الرضا الحقيقي. وقد وقع العديد من الحوادث العارضة بين رعاياي من الجزائريين والتوانسة مع السلطات الإيطالية، وعلى أن اعترف في هذا الصدد بأن الإيطاليين تبدو معاملتهم شيئاً فشيئاً قاسية مع مواطنينا الذين تنوى معاملتهم على قدم المساواة مع الرعايا المحليين الذين تعتبرهم السلطات الإيطالية متمردين.

ولقد تمكنت في الوقت الحاضر فقط وبصعوبة بالغة في تجنب أي صراع، وذلك استلهاماً وبكل دقة من تعليمات «المكتب» وداعياً رعاياي إلى التقيد بكافة التحفظات ومراعاة آداب اللياقة العامة مع السلطات الإيطالية، وأعتبر أنه من واجبي أن ألفت انتباه جنابكم المحترم إلى هذا الوضع الحالي.

توقيع

شارل لوكوتور

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi n° 3 du 5 Janvier 1912

Copie

Le Vice-Consul de France à Benghazi
à Son Excellence Monsieur le Ministre des
Affaires Etrangères, Paris.

Les Italiens en Cyrénaïque.

Benghazi, le 1er Janvier 1912.

L'activité militaire déployée au
quartier-général ottoman n'a fait
qu'augmenter pendant ces deux dernières
semaines, ainsi que j'avais l'honneur
de le faire prévoir à Votre Excellence par
ma dépêche n° 3 du 15 Janvier dernier et
les combats qui ont eu lieu très près
des avant-postes italiens ont été sérieux.
Je citerai notamment les combats des 17, 18
et 22 Janvier au cours desquels les Italiens

attaqués de plusieurs côtés par un très grand nombre de bédouins, ne devaient, m'a-t-on assuré, qu'à leur artillerie de pouvoir repousser leurs agresseurs, non sans avoir perdu beaucoup des leurs. Il est impossible d'obtenir un chiffre même approximatif des tués et des blessés, étant donné que l'état major italien garde le secret le plus complet sur toutes les opérations engagées. Mais, d'après les renseignements que j'ai réussi à me procurer, le nombre des soldats italiens tués dans ces différentes affaires devait considérable. La vérité est que la guerre paraît être entrée ici dans une phase plus active. Tous les jours un nouvel engagement a lieu et le nombre des bédouins que atteignent maintenant le front des Italiens paraît devenir plus important. Ce qu'il y a de certain, c'est que le commande

est actuellement presque continuelle dans les environs immédiats de Benghazi et que lors des combats mentionnés plus haut, elle ne cessa ni jour ni nuit.

Cette situation, je peux dire, jointe à la rareté inquiétante des vivres et au renchérissement considérable de ceux que l'on peut encore arriver à se procurer, n'encourage assurément pas les habitants de Benghazi à rester dans cette ville ; aussi beaucoup n'entre eux s'empressent-ils de la quitter, dès que se présente une occasion favorable. Par contre il faut noter un accroissement assez considérable de résidents italiens : chaque bateau de la nouvelle ligne qui relie directement Naples et Syracuse à Benghazi, amène ici, en effet, un grand nombre d'italiens désireux de consacrer leur activité et leurs capitaux à l'exploitation de ce sol. Tout la conquête n'est cependant pas encore faite et menace

même d'être très longue et très difficile.

Les informations que j'ai pu recueillir sur la situation de la mehalla turco-arabe indiquent que tout y est organisé pour une résistance acharnée. Les munitions y seraient parvenues en grand nombre par la voie de l'Egypte, à l'insu du Gouvernement Egyptien, et l'argent n'y ferait pas défaut. Quant à Edh Ahmed Cherif, le grand chef senoussi, venu de Koufra, il est indiqué tantôt comme se trouvant à Bjina, c'est-à-dire à environ 4 heures de marche d'ici, tantôt comme étant encore à Djaghboub. On s'accorde à dire qu'il amenait avec lui environ 30.000 hommes bien armés.

A Derna et à Tobrouk, la situation reste la même: les attaques s'y multiplient et les Italiens sont obligés, comme ici, de se tenir constamment sur la défensive.

Le 17 janvier dernier est passé ici M.

Fitzmaurice, Premier drogman de l'Ambas
de d'Angleterre à Constantinople chargé
momentanément de la gérance du
Consulat Général d'Angleterre à Tripoli.
Il est resté quelques heures à terre et a
continué son voyage à Derna et Tobrouk.
De retour ici le 22, il a débarqué pour
faire visite à M. le Général Ricotti
et s'est embarqué aussitôt à destination
de Tripoli.

La raideur des autorités militaires
italiennes, que j'avais l'honneur de
signaler à Votre Excellence par ma
dépêche n° 3 du 15 janvier dernier,
continue à se faire sentir vis-à-vis de
toute la population de Benghazi et a
créé parmi elle un véritable état de
malaise. D'assez fréquents incidents se
produisent entre nos nombreux ressortis-
sants algériens et tunisiens et les au-
torités italiennes et je dois avouer, à

est égard, que les Italiens se montrent de plus en plus durs vis-à-vis de nos nationaux, qu'ils prétendent traiter sur le même pied que les sujets locaux considérés actuellement comme rebelles. Bien que j'aie pu réussir jusqu'à présent, au prix de grandes difficultés — à éviter tout conflit, en m'inspirant scrupuleusement des instructions du Département et en invitant tous mes ressortissants à observer la plus grande réserve et l'attitude la plus correcte dans leurs relations avec les autorités italiennes, je considère qu'il est de mon devoir d'attirer respectueusement l'attention de Votre Excellence sur la situation actuelle./.

Signé: Charles Recouteau.

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 3 بتاريخ 5 فبراير 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة وزير الشؤون الخارجية، باريس

أخبار من واداي

بنغازي، 30 يناير 1912

إلحاقاً للمعلومات المتضمنة في رسالتي رقم 2 بتاريخ 14 من هذا الشهر، فإنه يشرفني أن أحيط جنابكم علماً بأن عدداً من تجار واداي نجحوا في إقامة مكان خدمات منتظم للقوافل المنطلقة من واداي، كل ثلاثة أشهر، وصولاً إلى القاهرة عن طريق أم درمان. فالطريق بالتأكيد آمنة والاتفاق معقود مع علي دينار حول هذا الموضوع.

Annexe à la lettre du Vice Consulat de Fr. à Benghazi n° 3 du 5 février 1912.

Reçue

Le Vice-Consul de France à Benghazi
à Son Excellence Monsieur le Ministre
des Affaires Etrangères, à Paris.

Benghazi, le 30 janvier 1912

Nouvelles du Ouadaï.

Pour faire suite aux renseignements contenus dans ma dépêche n° 2 du 14 de ce mois, j'ai l'honneur de faire connaître à Votre Excellence qu'un certain nombre de commerçants du Ouadaï auraient réussi à installer un service régulier de caravanes partant du Ouadaï tous les trois mois et aboutissant au Caire par la voie d'Ouénianga. La route serait tout à fait sûre et un accord aurait été conclu à ce sujet avec Cheik Senoussi,

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 4 بتاريخ 20 فبراير 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد بوانكاريه (Poincore)، رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية، باريس.

الإيطاليون في برقــة

بنغازي، 20 فبراير 1912

منذ رسالتي رقم 5 بتاريخ غرة فبراير، لم يتغير الوضع في بنغازي. الهجومات مستمرة تقريباً يومياً على المواقع الإيطالية الأمامية والمحلة التركية ـ العربية والتي ما زالت تضيِّق الخناق على القوات الإيطالية منذ وقت طويل، يبدو أنها أخذت على عاتقها ألا تترك لها أية لحظة راحة وهذا ينذر بأن كل شيء سيستمر لوقت طويل كما يجب عليّ أن أثق في المعلومات التي وصلتني مفادها أن القيادة العسكرية العليا الإيطالية قررت عدم السير نحو الأمام والاكتفاء بالمحافظة بقوة على المواضع التي بحوزتها ودعمها. إن عملية البناء السريعة للسور الذي يقوم به الإيطاليون لاستخدامه حصناً للمدينة من الداخل يمكن أن تعطي بعض المصداقية لتلك المعلومات.

أما فيما يتعلق بالمعلومات الواردة من المحلة التركية العربية ففيها كثير من التناقضات: فالبعض منها في الحقيقة يدعو إلى الاعتقاد بأن الأتراك ليس في نيتهم استرجاع المدينة ويحاولون قدر الإمكان أن يمنعوا البدو من أي عدوان؛ أما المعلومات الأخرى فتشير إلى أن الهجوم العام على بنغازي وشيك الحدوث وأنهما لا ينتظرون للقيام بذلك إلا حضور سيدي أحمد الشريف وتعزيزاته. وقد أكد لي بأن قدامى الموظفين المدنيين العثمانيين في بنغازي والذين رحلوا إلى القسطنطينية بعد احتلال المدينة، سيجتمعون بالمحلة وعلى رأسهم مراد فؤاد باي المتصرف السابق

للمدينة. وأضافت المعلومات بأن الأتراك ينوون أن يتركوا الإيطاليين في الموانئ التي احتلوها في برقة في حين أنهم يتمركزون في داخل البلاد لمنع الإيطاليين من التوغل الداخلي. ويشرفني أن أحيط جنابكم علماً بهذه الأخبار مع كل التحفظات، وذلك لأن المعلومات التي نتمكن من الحصول عليها بصعوبة بالغة فيما يجري في الداخل ليست كلها في العموم صادقة أو على الأقل مبالغ فيها غالباً. ومن المؤكد إجماعاً أن عدد المحلة كبير وتموينها من المواد الغذائية والذخائر ممتاز مما يجعلها تواصل حملتها لزمن طويل جداً.

ومن المؤكد أن الطليان تكبدوا حديثاً هزائم في طبرق ودرنة، ويقال إنه حدث هجوم في مدينة درنة على وجه الخصوص، تحت قيادة أنور بك نفسه، الأول في نهاية الشهر الماضي وأما الآخر في الأيام الأخيرة وقد كانا هجومين قاتلين بالنسبة للإيطاليين فقدوا فيهما عدداً كبيراً من رجالهم ومن بينهم ضابط كبير وغنم العرب عدداً من المدافع التي تركها الطليان. ولقد حوّلت السلطات الإيطالية هذه الأحداث إلى نصر لها ولكن يبدو أن تأكيدهم مخالف للواقع وأن القوات الإيطالية هي التي تكبدت هزيمة نكراء.

إن علاقاتي مع السلطات الإيطالية. وبالرغم من الصعوبات التي كان عليّ أن أحيط جنابكم علماً بها في رسالتي رقم 1 بتاريخ الأول من هذا الشهر، لا تزال تتسم بحسن اللياقة والأدب العظيم. وعلى أية حال، فأنا لا أتصرف إلا طبقاً للتعليمات الواردة في السابق والتعليمات الأخرى الواردة من جنابكم في الرسالة رقم 1 بتاريخ الأول من هذا الشهر. ولا يسعني أن أغفل أن أحيط جنابكم علماً بأن لا رجوع للحديث للسيد بيتشنتيني قنصل إيطاليا، والذي سبق لي أن أشرت إلى سفره في الرسالة رقم 3 بتاريخ 15 يناير الماضي، كان الغرض منه وبطريقة موسعة جداً تسهيل إيجاد حلّ ودّي للقضايا المثارة بمناسبة الأحداث العرضية التي وقعت بين رعايانا والسلطات الإيطالية.

ولقد عاد السيد بيتشنتيني هنا كمدير لشؤون الأهالي كما وصل في الوقت نفسه السيد فيريكولي «Fericoli» من روما وهو موظف بإدارة البلدية، ومكلّف بإدارة الشؤون المدنية في برقة.

وأخيراً، لن أتلكأ في أن أُحيط جنابكم علماً بأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتوقف الاتجار مع الداخل سبب لجاليتنا الجزائرية والتونسية وضعاً في الحقيقة حرجاً.

ولقد جاءني عدد لا بأس به من رعايانا الذين نضبت مصادر عيشهم يطلبون ترحيلهم إلى بلدانهم. كما جاءني كذلك مطلب آخر من العديد من المغاربة الفقراء المقيمين في بنغازي. وبما أننا لا نملك أموالاً يمكن صرفها على وجه الخصوص في هذا الشأن، فسأكون مديناً لجنابكم إذا أعلمتموني بكيفية التصرف مع هذه المطالب. ويبدو لي أن السلطات الإيطالية مستعدة لترحيل رعايانا الفقراء مجاناً نحو نابولي ومن ثم إلى بلدانهم الأصلية إذا ما طلبوا ذلك، لكنني لا أستطيع أن أدفعهم إلى الاتصال بالسلطات الإيطالية إلا بموجب الإذن السريع من جنابكم.

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi n° 4 du 20 Février 1912.–

Le Vice-Consul de France à Benghazi.
à Son Excellence Monsieur Poincaré,
Président du Conseil,
Ministre des Affaires Etrangères,
Paris.

Benghazi, le 20 Février 1912.

Depuis ma dépêche n° 5 du 1er courant, la situation n'a pas changé à Benghazi. Les attaques continuent presque tous les jours contre les avant-postes italiens, et la mehalla turco-arabe, qui tient depuis si longtemps en échec les troupes italiennes, semble de plus en plus

avons pris à tâche de ne leur laisser aucun moment de répit. Les choses menacent de durer encore bien longtemps, si je dois ajouter foi aux renseignements qui nous sont parvenus et d'après lesquels le haut-commandement militaire italien aurait décidé de n'effectuer maintenant aucune marche en avant et de se borner à conserver jalousement les positions acquises et à les fortifier. La construction actuelle, menée assez rapidement par les Italiens, d'un mur devant servir de rempart à la ville du côté de l'intérieur pourrait donner quelque créance à ces informations.

En ce qui concerne les renseignements qui me parviennent de la mehalla turco-arabe, ils sont assez contradictoires. Les uns, en effet, tendraient à me faire croire que les Turcs ne se proposent en aucune façon d'essayer de reprendre la ville, et empêcheraient même autant

que possible les Bédouins de se livrer à aucune agression ; les autres indiqueraient que l'attaque générale de Benghazi est imminente et que l'on n'attend plus pour cela que l'arrivée de Sidi Ahmed Chérif et de ses renforts. On m'a assuré que les anciens fonctionnaires civils ottomans de Benghazi, qui avaient regagné Constantinople après la prise de la ville seraient tous réunis à la gendarmerie avec, à leur tête, - Mourad Fouad Bey, l'ex-mutessarif. Les informateurs ajoutaient que les Turcs avaient l'intention de laisser les Italiens dans les ports qu'ils ont occupés en Cyrénaïque et de s'installer eux-mêmes fortement dans l'intérieur du pays, afin de les empêcher d'y pénétrer. J'ai l'honneur de communiquer ces nouvelles à Votre Excellence sous les plus

complètes réserves, car les renseignements
l'on peut arriver à se procurer, d'ail-
leurs au prix des plus grandes difficultés.
Sur ce qui se passe dans l'intérieur,
sont généralement inexacts ou tout au
moins fortement exagérés. On affirme
d'une manière unanime, que la rebellion
est nombreuse, très bien approvisionnée
de vivres et en munitions et qu'elle peut
tenir très longtemps la campagne.

Il se confirme qu'à Tobrouk et
à Derna les Italiens auraient subi
récemment des échecs. Dans cette der-
nière ville surtout, deux attaques des
arabes, dirigés, dit-on, par Enver
Bey lui-même, l'une à la fin du
mois dernier, et l'autre ces jours-ci,
auraient été très meurtrières pour
les Italiens : ils auraient perdu
un grand nombre de leurs, parmi
lesquels un officier supérieur et les

arabes se seraient emparés de plusieurs canons abandonnés par eux. Les autorités militaires italiennes ont transformé ces événements en victoire, mais il paraîtrait que leur affirmation est trompeuse et que les troupes italiennes ont essuyé une véritable défaite.

— Mes relations avec les autorités italiennes ont continué, malgré les difficultés que j'avais l'honneur de signaler à Votre Excellence dans ma dépêche précitée du 1er de ce mois, à être empreintes de la plus grande courtoisie et de la plus complète correction. Je n'ai pu agir, d'ailleurs, qu'en conformité des instructions précédemment reçues et de celles que Votre Excellence a bien voulu me faire tenir par sa dépêche n° 1 du 1er de ce mois. Je ne saurais omettre de faire connaître à Votre Excellence que le retour récent

M. Piacentini, Consul d'Italie, dont je Lui avais signalé le départ au cours de ma dépêche No. 3 Du 15 Janvier dernier, est de nature à — faciliter dans une très large mesure le règlement amiable des questions qui pourraient être soulevées à l'occasion d'incidents entre nos ressortissants et les autorités italiennes. M. Piacentini est revenu ici comme directeur des affaires indigènes et en même temps que lui est arrivé de Rome M. Pericoli, fonctionnaire de l'administration préfectorale, qui est spécialement chargé de la direction des affaires civiles en Cyrénaïque.

Enfin, je ne veux pas manquer de faire connaître à Votre Excellence que le renchérissement des vivres et l'interruption du commerce avec l'intérieur créent maintenant à

notre colonie algérienne et tunisienne une situation vraiment critique. Bon nombre d'entre nos ressortissants, dont les ressources sont épuisées, sont déjà venus me trouver pour me demander de les rapatrier : une demande semblable m'a été également adressée par plusieurs marocains pauvres résidant à Benghazi. Ne disposant point de fonds spéciaux à cet usage, je serais très reconnaissant à Votre Excellence de vouloir bien me faire savoir quel accueil je devrai réserver à de telles demandes. Je crois savoir que les autorités italiennes seraient disposées à diriger gratis sur Naples et de là sur leur pays d'origine nos ressortissants indigents qui en feraient la demande ; mais je ne pourrais les engager à s'adresser à elles qu'en vertu d'une ——

autorisation expresse de Votre
Excellence /. Signé : Charles Lecouteux.

قنصلية فرنسا في بنغازي

من القنصل الفرنسي بنغازي إلى السيد سيون، القنصل الفرنسي العام بطرابلس.

بنغازي، 10 ابريل 1912

يشرفني أن أنقل إليكم نسخة من الرسالة رقم 13 التي أرسلتها إلى المكتب في اليوم نفسه.

شارل لوكوتور

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 9 بتاريخ 10 ابريل 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد بوانكاريه (Poincore)، رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية، باريس.

الإيطاليون في برقــة

بنغازي، 10 ابريل 1912

يبدو أن هدوءاً نسبياً قد أعقب الفترة المضطربة التي كان لي الشرف أن أشير إلى جنابكم عن الأحداث الرئيسية فيها وذلك في الرسالة رقم 10 بتاريخ 13 مارس الماضي. ومع ذلك فإن الهدوء ليس كاملاً لأن البدو الذين قدموا في عدد بسيط من معركة مع الطليان لا يتوقفون عن مضايقتهم ليلاً في المواقع الأمامية وتكبيدهم خسائر جدية.

إن الوجود القريب جداً من المحلة التركية ـ العربية يمنع السلطات العسكرية الإيطالية من السير نحو الأمام وتضطرهم إلى البقاء في حالة سكون ضاره بهم وتجعل خصومهم أكثر استبسالاً.

ومن خلال المعلومات التي استقيتها من مصدر جيد فإن الإيطاليين سيحاولون في هذه الأيام الأخيرة جلب قوات إلى طلميثة. وهي منطقة على الساحل تقع على مسافة 120 كيلومتر تقريباً شمال بنغازي، مابين بنغازي ودرنة وباعتبار هذا المكان نقطة للمياه مهمة جداً، فإن الهدف هو الانطلاق منها للسير نحو المرج حيث أنشأ الأتراك، كما علمت، مركزاً إدارياً، أو عاصمة جديدة لبرقة.

إن الباخرة الحربية التي كانت تنقل الجنود الجاهزين للنزول في هذه المنطقة، عادت إلى بنغازي دون أن تنزل، كما أكد لي، أي جندي. ولم تتمكن إلا من إنزال عربي من أهل المنطقة ليلاً، وكان يشتغل مرشداً

للإيطاليين. وقد أخبر العربي أن كل المرتفعات الجبلية المطلة على البحر مليئة بالخنادق وبها الكثير من البدو المسلحين. وهذا الحال ينطبق على كل المنطقة إلى أن يصل إلى درنة وطبرق، ولا يزال البدو مصممين يوماً بعد يوم على التضحية بأرواحهم دون أن يتركوا الطليان يتوغلون داخل بلادهم.

منذ وقت قصير، أصبحت أخبار المحلة نادرة ومع ذلك فإنه يبدو من المؤكد أن التموين بكل أنواعه متوفر وبالرغم من الإشاعة الدائرة هنا باستمرار، فإنه ليس هناك أي خلاف بين الأتراك والبدو، ولكن هؤلاء وأولئك مصممون على القيام بحرب شعواء ضد الإيطاليين. ويبقى الوضع في درنة وطبرق على ما هو عليه. لا زالت المعيشة هنا غالية جداً كما أن غياب الاتصالات مع الداخل جعل وصول السلع الغذائية الطازجة إلى السوق مستحيلاً. وهذا ينطبق حتى على السلع الغذائية من الخارج أي من إيطاليا في الجانب الأكبر منها ولا تطبق الضريبة الجمركية بكاملها في الحقيقة على الأطعمة بنسبة 4% إلا على البضائع الأجنبية، وتخفض في أحيان كثيرة عندما يتعلق الأمر بالبضائع الإيطالية.

وفي الختام، فإن الوضع لا زال على حاله كما هو في أول يوم، وإذا استطاع الإيطاليون أن يعتقدوا أنهم، بفضل بياناتهم ومناوراتهم الناجحة، يصلون إلى فصل البدو عن الأتراك والانتصار على مقاومة هؤلاء الأخيرين مع التحقق من مساندة السنوسيين، فعليهم من الآن أن يدركوا خطأهم وأن يفهموا أن الأول والأكثر شجاعة في هذه البلاد هو العربي الذي يدافع عن ترابه ضد الغازي.

توقيع

شارل لوكوتور

VICE-CONSULAT DE FRANCE
à
BENGHAZI

Benghazi le 10 Avril 1912

P.

N°. 9.

R. 19 Avril

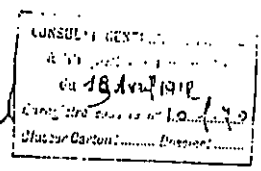

Le Vice-Consul de France à Benghazi
à Monsieur Léon, Consul Général
de France à Tripoli de Barbarie.

J'ai l'honneur de vous transmettre,
ci-joint, copie de ma dépêche N° 13,
que j'adresse aujourd'hui même au
Département.

Charles Lecuntey

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 7, du 10 avril 1912.

Reçue

Le Vice-Consul de France à Benghazi,
à Son Excellence Monsieur Poincaré,
Président du Conseil,
Ministre des Affaires Etrangères
Paris.

Benghazi, le 10 avril 1912.

Les Italiens en Cyrénaïque /.

Un calme relatif paraît avoir succédé à la période agitée dont j'avais l'honneur de signaler à Votre Excellence les principaux événements dans ma dépêche N° 10 du 13 Mars dernier.

Le calme n'est cependant pas complet, car les Bédouins, sans venir en nombre pour offrir le combat aux Italiens, ne cessent de les harceler la nuit aux avant-postes et de leur infliger des pertes assez sérieuses. La présence

toujours si proche de la mehalla turco-arabe empêche les autorités militaires italiennes d'entreprendre une marche en avant et les contraint à rester dans une inaction qui ne peut que leur être très préjudiciable et rendre leurs adversaires plus hardis.

D'après des renseignements que je tiens de bonne source, les Italiens auraient essayé d'amener, ces jours derniers, des forces à Tolmeïtah, point situé sur la côte à environ 120 Kilomètres au nord de Benghazi, entre Benghazi et Derna. Cet endroit étant un point d'eau assez important, le but serait de s'en servir pour tenter de là une marche sur Merdj, où les Turcs ont établi, d'après mes informations, une sorte de centre administratif, une nouvelle capitale de la Cyrénaïque. Le bateau de guerre qui transportait les troupes destinées à un débarquement sur ce point est revenu à Benghazi sans avoir, m'a-t-on assuré, débarqué un soldat. Il aurait seulement pu faire descendre de nuit

un arabe de cette région qui servait de guide aux Italiens. Cet arabe a rapporté que toutes les crêtes des montagnes dominant la mer sont remplies de tranchées et couvertes de bédouins armés. Il en serait de même le long de toute la côte jusque à Derna et Tobrouk et les bédouins seraient de plus en plus décidés à se faire massacrer plutôt que de laisser les Italiens pénétrer dans leur pays.

Les nouvelles de la mehalla sont assez rares depuis quelque temps. Cependant, il paraît certain que les approvisionnements de toute sorte n'y font pas défaut et que, malgré la rumeur qui a couru ici avec assez de persistance, aucun désaccord n'existe entre les Turcs et les bédouins, mais que les uns comme les autres sont également décidés à faire une guerre acharnée aux Italiens. A Derna et à Tobrouk, la situation reste stationnaire.

Ici la vie continue à être très chère et l'absence de communications avec l'intérieur rend impossible l'arrivage des vivres frais sur le marché. Aussi doit-on faire usage des produits alimentaires qui proviennent

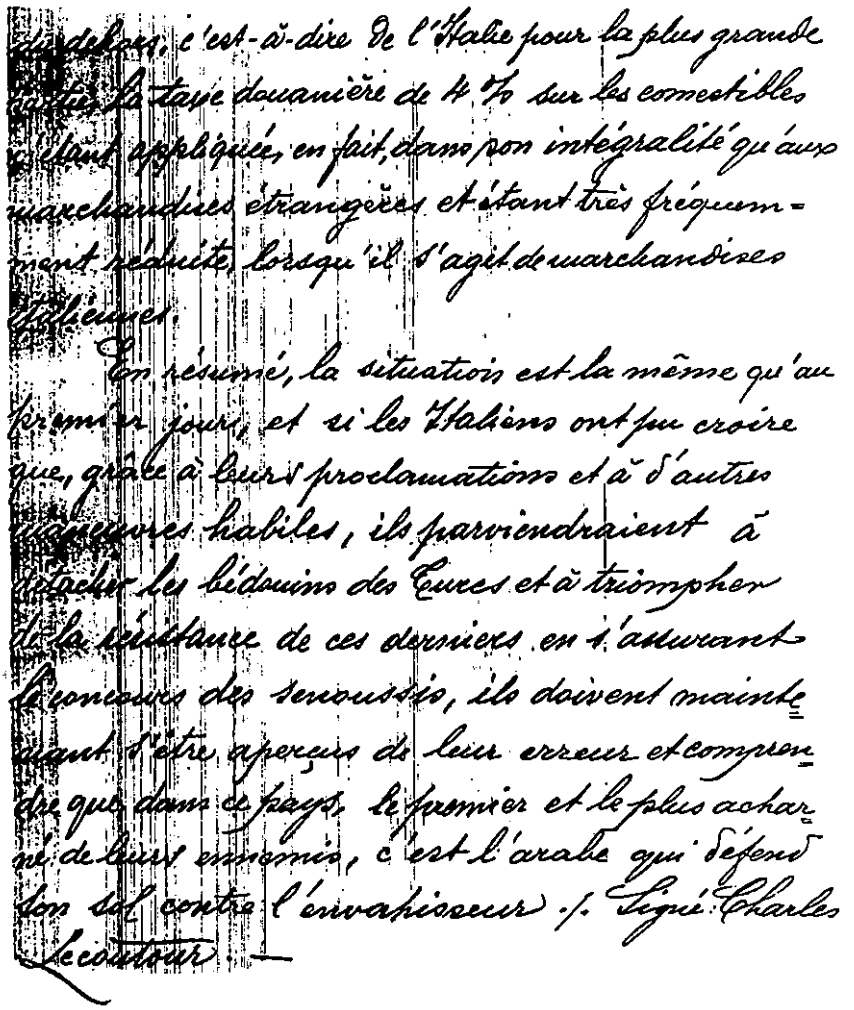

dehors, c'est-à-dire de l'Italie pour la plus grande partie. La taxe douanière de 4 % sur les comestibles étant appliquée, en fait, dans son intégralité aux marchandises étrangères et étant très fréquemment réduite, lorsqu'il s'agit de marchandises italiennes.

En résumé, la situation est la même qu'au premier jour, et si les Italiens ont pu croire que, grâce à leurs proclamations et à d'autres manœuvres habiles, ils parviendraient à détacher les bédouins des Turcs et à triompher de la résistance de ces derniers en s'assurant le concours des senoussis, ils doivent maintenant s'être aperçus de leur erreur et comprendre que, dans ce pays, le premier et le plus acharné de leurs ennemis, c'est l'arabe qui défend son sol contre l'envahisseur. /. Signé: Charles Le Couteux. —

ملحق رسالة القنصلية الفرنسية ببنغازي
رقم 10 بتاريخ 30 إبريل 1912

من القنصل الفرنسي ببنغازي إلى صاحب السعادة السيد بواكاريه (Poincare)، رئيس مجلس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية، باريس.

الإيطاليون في برقـة

بنغازي، 30 إبريل 1912

إن السكينة التي كان لي الشرف أن أحيط جنابكم علماً بها في الرسالة رقم 13 بتاريخ العاشر من هذا الشهر، ازدادت حدة منذ هذا التاريخ، وخلافاً لبعض الاقتحامات التي يقوم بها البدو خصوصاً في الليل من أجل الغنائم، فليس هناك أي هجوم جديد ضد القوات الإيطالية. إن المعلومات النادرة الآتية من المحلة التركية ـ العربية توحي على كل حال بأن البدو قد ملّوا الحرب قليلاً.

ويبدو أن السكينة نفسها تسود درنة وطبرق منذ زمن ليس بالطويل وأن هذا الهدوء يتزامن مع خبر موت أنور بك (Enver Bey) الذي قد وصل حتما إلى جنابكم وانتشر هنا انتشار النار في الهيشم.

إن فقدان هذا الزعيم الذي كَبَّدَ الإيطاليين في درنة خسائر كبيرة يبدو أنه ثبط عزيمة المجاهدين الأتراك والعرب قليلاً إذ وضعوا فيه ثقتهم الكاملة وهو الذي دربهم تدريباً رائعاً.

إن الإيطاليين يستفيدون من هذه السكينة الحالية لكي يتمركزوا وبقوة وبقدر الإمكان في مواقعهم وهم يجهزون حسب بعض الإشاعات لإنزال في بومبا التي يعتبرونها نقطة استراتيجية ذات أهمية كبرى على ساحل برقة. ربما لأن كتيبتي المشاة رقم 57 و4 غادرتا في الواقع بنغازي. كما أن الجنرال اميليو «Ameglio»، قائد لواء البركة والذي كان لي الشرف أن

أشير إلى جنابكم عن سلوكه الرائع أثناء معركة 12 مارس في رسالتي رقم 10 بتاريخ 13 مارس الماضي، قد رحل هو أيضاً، غير أن وجهته، ومن خلال المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها. مختلف فيها؛ فالبعض يقول بأنه ذهب إلى بومبا والبعض الآخر يقول بأنه ذهب على رأس قوة غازية في إحدى جزر بحر إيجه.

إن السلطات الإيطالية تواصل عملها في التنظيم الإداري ولكن لا يبدو أنها تفكر في محاولة المسير إلى الأمام من هنا للتوغل في داخل البلد.

وعلى أن أعترف بأن سلوك السلطات الإيطالية بدأ عليه الاحترام لحقوق رعايانا، منذ وقت قصير وتعود نتيجة ذلك، وبدون أدنى شك، إلى تدخل جنابكم والذي كان السبب في إرسال التعليمات من «الكونسولتا» إلى السيد الجنرال بريكولا.

وأنتهز هذه الفرصة لأشكر جنابكم على الدعم الفعال الذي حظيت به من طرفكم في مثل هذا الظرف. كما لا يسعني إلا أن أشير إلى جنابكم مثل ما فعلت في مرات سابقة بأن وجود السيد بيتشنيتي القنصل المكلف بشؤون الأهالي، يساهم دائماً وبدرجة كبيرة في تجنب الصراعات وتسهيل علاقاتي مع السلطات الإيطالية.

توقيع

شارل لوكوتور

(*) مجلس إداري قديم بإيطاليا، وكذلك في سويسرا. (المترجم).

Copie

Annexe à la lettre du Vice-Consulat de France à Benghazi N° 10 du 30 Avril 1912.

Le Vice-Consul de France à Benghazi,
à Son Excellence Monsieur Poincaré.
Président du Conseil, Ministre des
Affaires Etrangères, Paris.

Benghazi, le 30 Avril 1912.

Les Italiens en Cyrénaïque.

La tranquillité que j'avais l'honneur de signaler à Votre Excellence par ma dépêche n° 13 du 10 de ce mois s'est encore accentuée depuis cette date et, à part quelques incursions faites surtout la nuit par les bédouines en quête de butin, aucune attaque nouvelle n'a été dirigée contre les forces italiennes. Les rares renseignements qui parviennent de la Marmarica

turco-arabe laissent comprendre, d'ailleurs, que les bédouines sont un peu las de la guerre.

La même tranquillité paraît régner à Derna et à Tobrouk depuis quelque temps et ce calme coïncide avec la nouvelle de la mort d'Enver Bey, qui est certainement déjà parvenue à Votre Excellence et qui s'est répandue ici comme une traînée de poudre. La perte de ce chef, qui avait infligé à Derna plusieurs échecs aux Italiens, semble avoir découragé un peu les combattants turco-arabes qui avaient placé en lui toute leur confiance et qu'il avait lui même si brillamment entraînés.

Les Italiens profitent de la tranquillité actuelle pour s'établir aussi fortement que possible dans leurs positions et préparent, d'après certains bruits, un débarquement à Bomba, qu'ils considèrent comme un point stratégique de première importance sur la côte de Cyrénaïque. Peut-être est ce

dans ce but que deux régiments, le 5me d'infanterie et le 4me bersaglieri, viennent de quitter Benghazi. Le Général Ameglio, qui commandait la brigade de la Berka et dont j'ai eu l'honneur de signaler à Votre Excellence la brillante conduite lors de la bataille du 12 Mars au cours de ma dépêche n° 10 du 13 Mars dernier, est également parti, mais les renseignements que j'ai pu me procurer diffèrent sur sa destination. Les uns disent qu'il est parti pour Bomba, d'autres qu'il doit commander un corps d'occupation dans une des îles de la mer Egée.

Les autorités italiennes continuent leur œuvre d'organisation administrative, mais ne paraissent pas songer à tenter d'ici une marche en avant vers l'hinterland du pays.

Je dois reconnaître que l'attitude des autorités italiennes paraît être depuis quelque temps plus respectueuse des droits de nos ressortissants. Ce résultat est dû, sans aucun

dépêche, à l'intervention de Votre Excellence qui a provoqué l'envoi d'instructions précises à ce sujet par la Consulta à M. le Général Priccola. Je saisis cette occasion pour remercier Votre Excellence de l'appui efficace qu'Elle a bien voulu me donner en cette circonstance. Je ne saurais omettre de Lui signaler, ainsi que je l'ai déjà fait à plusieurs reprises, que la présence de M. Piacentini, Consul chargé du service des affaires indigènes, contribue toujours dans une large mesure à éviter les conflits et à faciliter mes relations avec les autorités italiennes /. Signé: Charles Lecoultre.